دورُ سلالة المماليك في تشكيل تاريخ الهند الإسلامي (١٢٠٦-١٢٩٠م / ٦٠٣-٦٩٠هـ): نشأتها، إنجازاتها، وتأثيرها

م.م. فهمي عبدالله علي

fahme٤@uokirkuk.edu.iq

قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك

الكلمات المفتاحية: الهند، محمد غور، مماليك، العبيد، إلتومش.

كيفية اقتباس البحث

علي , فهمي عبدالله , دورُ سلالة المماليك في تشكيل تاريخ الهند الإسلامي (١٢٠٦-١٢٩٠م / ٦٠٣-٦٩٠هـ): نشأتها، إنجازاتها، وتأثيرها,مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آذار ٢٠٢٦, المجلد:١٦ ,العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Role of the Mamluk Dynasty in Shaping the History of Islamic India (1206-1290 CE / 603-690 AH)Its Origin, Achievements, and Influence

Fahmi Abdullah Ali

Department of History, College of Education of Human Sciences, University of Kirkuk

fahme٤@uokirkuk.edu.iq

Keywords : **India, Muhammad Ghori, Mamluks, Slaves, Iltutmish.**

How To Cite This Article

Ali , Fahmi Abdullah , The Role of the Mamluk Dynasty in Shaping the History of Islamic India (1206-1290 CE / 603-690 AH)Its Origin, Achievements, and Influence,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026,Volume:16,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Since the arrival of Islam to the Indian subcontinent in the 13th century CE (7th century AH) through Islamic conquests, the Islamic system of ruling feudal families was adopted, particularly by the Shansbani tribe, starting from the Ghor region in Afghanistan, northern India, and then moving to the center of the country. During the rule of the Ghaznavid state, the personality of Muhammad Ghori emerged as a dominant figure over the scattered Indian tribes. He was able to lead them, especially after taking advantage of the weakness of the Ghaznavid

state, removing them from power, and assuming control over the country. However, he did not have a successor to the throne, and thus, power was completely handed over to the Turkic slaves who were with him, entrusting them with the army and leadership. They successfully controlled vast regions such as Bengal, Ajmer, Ranshapur, and Ujjain in South India. After the death of Muhammad Ghori, Qutb al-Din Aibak, one of his prominent slaves, took over and later made the rule hereditary in his state. However, those who followed him did not possess enough power like Qutb al-Din, except for Shams al-Din Iltutmish. Others contributed significantly to the weakening of the state, especially after the rise of Ghiyath al-Din to the throne in 1290 CE (690 AH), when he overthrew the Mamluks in that year. This led to the emergence of the idea of separation in the Indian regions under their control.

الملخص

منذ وصول الإسلام إلى شبه القارة الهندية في القرن الثالث عشر الميلادي (القرن السابع الهجري) عبر الفتوحات الإسلامية، كان الاعتماد على النظام الإسلامي في حكم العوائل الإقطاعية، لا سيما قبيلة الشنسباني، بدءًا من إقليم الغور في أفغانستان شمالي الهند، ومن ثم انتقلوا إلى وسط البلاد. وخلال مدة حكم الدولة الغزنوية، برزت شخصية محمد الغور المتحكم في القبائل الهندية المتناثرة في البلاد، حيث تمكّن من قيادتها لاسيما بعد أن استفاد من ضعف الدولة الغزنوية وتمكن من إزاحتهم عن السلطة ليُولي حكم البلاد. ومع ذلك، لم يحظَ بوريث للعرش بعده، لذا خسرت السلطة بالكامل بيد العبيد الترك الذين كانوا معه، وسلم لهم الجيش وقيادته. ونجحوا في السيطرة على مناطق واسعة مثل البنغال وأجمر ورانشابور وأوجين في جنوب الهند. بعد وفاة محمد الغور، تولى قطب الدين أيبك، الذي كان من أبرز عبيده، والذي جعل الحكم في دولته وراثيًا فيما بعد، إلا أنه لم يكن للذين خلفوه من بعده قوة كافية مثل قوة قطب الدين، إلا شمس الدين التتمش. أما الآخرون، فقد كانوا سببًا رئيسًا في إضعاف الدولة، لاسيما بعد وصول غياث الدين إلى حكم الدولة في عام ١٢٩٠م (٦٩٠ هـ)، ليُسقط حكم العبيد في تلك السنة. مما أدى إلى بروز فكرة الانفصال في الأقاليم الهندية التي كانت تحت سيطرتهم بشكل نهائي.

أولًا - سلالة المماليك (١٢٠٦-١٢٩٠م)

السلالة الغورية المعروفة (بالشنسباني) كانت سلالة سكنت إقليم الغور وتنسب إليه، حاكمة لأفغانستان وشمالي الهند. نشأت قبيلة الشنسبان التي تنحدر من جبال وسط أفغانستان، وقد دخلت الإسلام في القرن الحادي عشر الميلادي (القرن الخامس الهجري). ومنذ العام ٤١٠هـ (١٠١٠م)، خدمت القبيلة الغزنويين. في عام ٤٩٣هـ (١٠٩٩م)، أصبحت الشنسباني حكامًا على غزنة بتعيين من الغزنويين. أسسوا إمارة في فيروزكوه منذ عام ٥٤٠هـ (١١٤٦م)، وتمكنوا من الاستيلاء على غزنة في عام ٥٤٥هـ (١١٥٠م) بقيادة علاء الدين حسين (٥٤٩-٥٦٠هـ) (١١٥٤-١١٦١م). ومنذ عام ٥٧٤هـ (١١٧٨م)، بدأوا حملاتهم نحو الهند، وتوسعوا في سيطرتهم حتى لاهور في عام ٥٨٢هـ (١١٨٦م)، حيث أطاحوا بالغزنويين نهائيًا.. [١].

كانت السلطة الغورية تتفرع إلى فرعين: أحدهما في فيروزكوه تحت سلطة غياث الدين (٥٥٨-٦٠٠هـ) [٢].(١١٦٣-١٢٠٣م)، والآخر في غزنة تحت سلطة معز الدين (٥٦٩-٦٠٣هـ) (١١٧٣-١٢٠٦م[٣].)، الذي كان في لاهور منذ عام (٥٨٢هـ) (١١٨٦م). في عام (٥٩٠هـ) (١١٩٣م)، احتل الغوريون دهلي (دلهي) وتوسعوا في مملكتهم حتى غوجرات[٤]. جنوبًا والبنغال شرقًا بحلول عام (٥٩٩هـ) (١٢٠٢م). وبمقتل معز الدين، بدأت نهاية الدولة الغورية، حيث سقطت أفغانستان في أيدي الخوارزم شاهات في عام (٦٠٩هـ) (١٢١٢م)، وسقطت الهند في أيدي القائد التركي قطب الدين أيبك، الذي أسس دولة المماليك في الهند (سلطنة دلهي).. [٥].

السلطان معز الدين محمد الغوري، الذي كان يُعرف سابقًا باسم شهاب الدين محمد بن سام الغوري (٥٥٨-٦٠٣هـ) (١١٦٢-١٢٠٦م)، كان سلطانًا للدولة الغورية منذ عام (٥٦٩هـ) (١١٧٣م) حتى عام (٦٠٣هـ) (١٢٠٦م). لم يكن لديه أي اهتمام بتأسيس إمبراطورية رغم شغفه بشراء العبيد الأتراك ومعاملتهم برعاية واهتمام. قدم لهم الفرص لتطوير شخصياتهم، مما جعلهم يعبرون عن امتنانهم ووفائهم له. في المقابل، استفاد من خدماتهم من دون تمييز على أساس الأصل العرقي أو الديني. ظهر العديد من هؤلاء العبيد كقادة عسكريين، حيث اكتسبوا شهرة جيدة بفضل شجاعتهم ومهاراتهم القتالية وقدراتهم التنظيمية. خدموا سادتهم بإخلاص وساهموا في توسيع حدود الإمبراطورية، وكانوا مخلصين في أداء المهام المسندة إليهم. يُقال إن محمد غوري، في إشارة ما، وصف هؤلاء العبيد بأنهم كأبنائه الذين سيورثون اسمه وشهرته وثروات إمبراطوريته. بحلول وفاة معز الدين محمد في عام (٦٠٣هـ) (١٢٠٦م).[٦].

نجح الأتراك بجهود فردية في توسيع نفوذهم ليصل إلى إمبراطورية لاخنوت في البنغال، وأجمر ورانثامبور [٧].في راجاستان، وصولًا إلى حدود أوجين في الجنوب، وملتان وأوتش في الهند. على الرغم من ذلك، واجهوا العديد من التحديات الداخلية وظلوا مستقرين إلى حد ما لنحو مائة عام. كانت التحديات الداخلية والخارجية التي واجهوها الأتراك متعددة، وكان عليهم التعامل مع جهود بعض الحكام المخلوعين، خاصة في راجبوت براجاستان وبوندلخاند والمناطق المجاورة. في حين شهد الصراع مع الحكام المحليين الراجبوتيين العديد من المرات الصعود والهبوط، استجابةً لقوة وتماسك كل طرف، إلا أن الراجبوت لم يتحدوا يومًا لطرد الأتراك بشكل جماعي من الهند. ولم تشهد أي انتفاضات خطيرة ضد الأتراك في وادي الجانج أو البنجاب، باستثناء حادثة الخوخار في عهد معز الدين. لذا، فإن وصف هذه المعارك المنفردة التي خاضها الحكام الراجبوتيون لاستعادة ممتلكاتهم لا يمكن أن يُصنف كرد فعل هندوسي على الأتراك. [٨].

ثانيًا ـ السلطان قطب الدين أيبك (١٢٠٦-١٢١٠م)

وُلد قطب الدين أيبك لأبوين تركيين في تركستان، وكان عضوًا في قبيلة أيبك. ثُمَّ بيعَ كعبد في طفولته وانتهى به المطاف في حوزة محمد غوري. بفضل مهاراته، تمكن أيبك من الارتقاء إلى الصدارة وأصبح ملازمًا موثوقًا به. بعد معركة تارين الثانية في عام (١١٩٢)م(٥٩٠هـ) ، أصبح أيبك قريبًا من سيده، وبات عمليًا حاكمًا لفتوحاته الخاصة مع قدرة على توسيعها. بالإضافة إلى ذلك، استولى على ميروت [٩].ودلهي وشارك في هزيمة جاياشاندرا، حاكم غاهادافالا، في معركة شاندوار بالتعاون مع سيده. ومن ثم، استولى على كويل (عليجاره) وتوجه إلى أجمر لقمع تمرد الراجبوت، واستولى أيضًا على قلعة رانثامبور. بعد ذلك بوقت قصير، احتل كالينجار وماهوبا في بوندلخاند في عام(٦٠٠هـ) ١٢٠٣م ، لكن بعد عامين استعاد آل تشانديلا كالينجار. قاد قطب الدين أيبك بنجاح رحلة محمد غوري الأخيرة إلى الهند لقمع التمرد في البنجاب، مما جعله عمليًا الحاكم الفعلي لشمال الهند. [١٠].

قطب الدين أيبك أسس سلالة العبيد في الهند، حيث كان عبدًا تم تحريره من قبل غوري وأصبح سلطانًا اعتبارًا من عام (٦٠٣هـ)(١٢٠٦م). كان لافتًا أنه على الرغم من كونه عبدًا، إلا أنه حكم شبه القارة الهندية كسلطان للمنطقة بعد أن تمرد على الحكام السابقين وحصل على

حريته. كان معروفًا بأخلاقه الحميدة ونبله وشجاعته. ساعد غوري بشكل كبير في الهند وتم تعيينه مسؤولًا عن الأراضي الرئيسية التي احتلها غوري بسبب قربه الكبير منه. وفيما بعد، أصبح هو نفسه سلطانًا واستولى على بيهار والبنغال بمساعدة بختيار خلجي الذي كان قائد الجيش، وقمع جميع التمردات ضده في أجمر.[١١].

ثالثًا - آرام شاه (١٢١٠-١٢١١م)

في عام (٦٠٧هـ)(١٢١٠م) توفي قطب الدين أيبك بشكل مفاجئ في لاهور أثناء مباراة رياضية، دون تعيين خليفة له. تم تعيين آرام شاه من قبل النبلاء الأتراك في لاهور كخليفة لتجنب عدم الاستقرار في المملكة. ومع ذلك، عارضت النبلاء الترك في أنحاء السلطنة صعوده، وثار عليه بعضهم، مثل نبلاء البنغال الخلجيين. وفقًا لمؤرخ القرن السادس عشر فيريشتا، تعرضت المملكة أيضًا لغزو من الحاكم المجاور ناصر الدين قباتشا من ملتان.[١٢].

عندما توفي قطب الدين أيبك فجأة في لاهور، قام أمراء وملوك لاهور بترتيب تولي آرام شاه للعرش لكبح الاضطرابات وضمان الاستقرار العام وراحة الناس والجنود. هناك اختلاف في الرأي حول علاقة آرام شاه بقطب الدين أيبك. فبينما يُقترح أنه كان ابنه، يُناقض هذا الرأي قول منهاج السراج الذي يُشير إلى أن قطب الدين لم يكن له إلا بنات. يقترح أبو الفضل أن آرام شاه كان شقيقًا لقطب الدين. هناك وجهة نظر أخرى تشير إلى أن آرام شاه لم يكن من أسرة قطب الدين ولكن تم تعيينه على العرش لكونه الشخص المتاح في تلك اللحظة. كان آرام شاه شابًا ضعيفًا وغير مؤهل، لذا رفض شعب دلهي قبوله كحاكم لهم ورفض الحكام الأقوياء في المقاطعات الأخرى مثل قباتشا .[١٣].ملتان وعلي مردان من البنغال.[١٤]. الاعتراف بسلطته. وتهددت البلاد بحرب أهلية، لذا تم إرسال دعوة إلى مالك شمس الدين التوميش، الذي كان والي بداون آنذاك. وقبل التوميش الدعوة وهزم آرام شاه في سهل جود بالقرب من دلهي، ومن المرجح أنه تم إعدامه. استمر حكمه لمدة حوالي ثمانية أشهر.[١٥].

رابعًا - شمس الدين إلتوتميش (١٢١١ - ١٢٣٦م)

اسم إلتوتميش يعني حرفيًا "حافظ المملكة" باللغة التركية. ونظرًا لحذف علامات الحروف المتحركة بشكل عام في مخطوطات اللغة الفارسية التاريخية، فقد قرأ العديد من المؤرخين في القرن التاسع عشر والعشرين اسم إلتوتميش بشكل مختلف مثل التاميش، والتامش، وإيالتميش، وإلتميش. ومع ذلك، فإن العديد من أبيات الشعراء المعاصرين التي ورد فيها اسم

السلطان لا تتم قافيتها بشكل صحيح إلا إذا تم نطق الاسم إلتوتميش، وتظهر مخطوطة "تاج المعاشرة" (٨٢٨-٨٢٩هـ) (١٤٢٥-١٤٢٦م) حرف العلة (u) في اسم السلطان مما يؤكد أن "إلتوتميش" هي القراءة الصحيحة للاسم.[١٦].

بعد وفاة قطب الدين، اجتمع كبار رجال الدولة واختاروا شمس الدين التوميش. سار إلتوتميش إلى دلهي، حيث استولى على السلطة، ثم هزم قوات آرام شاه لاحقًا. وتمرد بعض النبلاء على استيلائه على السلطة، لكن التوميش أخضعهم، وأمر بقطع رؤوس الكثيرين منهم. في سنة (٦٠٧هـ) ١٢١١م تولى التوميش السلطنة كخليفة لقطب الدين. وُلِد في بخارى، وجلب في صغر سنه إلى بخارى وبقي يتنقل من سيد إلى سيد حتى اشتراه قطب الدين ورباه في مهد السلطنة وأخذ يتدرج في المناصب حتى صار أميرًا على الجند وزوجه السلطان بابنته. وقال ابن بطوطة .عندما مات قطب الدين، استبد بالملك وأخذ الناس بالبيعة. فأتاه الفقهاء يتقدمهم قاضي القضاة وجيه الدين الكاساني فقرأوا له عقد البيعة وبايعوه جميعًا بعد توليه الحكم .[١٧].

شغل التوميش بالحروب وسار إلى أوريسه وبنغال وكواليار وغيرها من البلاد التي ثارت على حكم دلهي بعد موت قطب الدين وأخضعها تمامًا. كان الحاكم الثالث لسلالة المماليك، الملقب بسلالة العبيد. وقد تزوج من ابنة قطب الدين أيبك. تولى الحكم بعد قتال مع ابن قطب الدين ويُعتبر أعظم حكام المماليك. كما كان عضوًا في قبيلة إليبار..[١٨]. بعد توليه الحكم، بادر بتوسيع مملكته ونقل عاصمته من لاهور إلى دلهي. كان عليه الدفاع عن إمبراطوريته ضد غزوات المغول، كما تعامل مع الراجبوت وغزا راجستان وجوجارات. بدأ عملية الإسلام في البنجاب وهاريانا ونجح في إيقاف هجوم المغول بقيادة جنكيز خان في عام(٦١٨هـ) (١٢٢١م).أكمل مشروع قطب منار الذي بدأه قطب الدين أيبك، وأنشأ مسجد قوات الإسلام في دلهي.[١٩]..

خامسًا ـ شمس الدين التوميش: هزيمة يلدز

تاج الدين يلدز كان كبيرًا لشمس الدين التوميش حيث رأى نفسه خليفة محمد غوري ولم يكن مستعدًا للسماح للإمبراطورية الإسلامية في الهند بالاستقلال. في عام (٦١١هـ)١٢١٤م ، قدم يلدز إلى لاهور واحتلها، مما أثار قلق التوميش بشكل كبير. تحرك التوميش لمواجهة يلدز وتمكن من هزيمته في معركة تارين بالقرب من ثينسار. تم القبض على يلدز ونقله إلى قلعة بادون حيث تم إعدامه فيما بعد. بهذه الطريقة، نجح التوميش في التخلص من أحد أعدائه.[٢٠].

سادسًا - شمس الدين التوميش: هزيمة قباجشا

تمكن التوميش أيضًا من مواجهة ناصر الدين قباجشا، الذي كان يحكم أوتش وملتان. بعد وفاة قطب الدين، احتل قباجشا جزءًا من البنجاب، ولكن نظرًا لرفض قباجشا الاعتراف بإلتوتميش كسيد أعلى، فإن التوميش أعلن الحرب ضده في عام (٦١٤هـ)(١٢١٧م) ونجح في طرده من البنجاب. ورغم أن قوة قباجشا لم يتم تدميرها تمامًا، إلا أنها استمرت في البقاء مستقلة لعقد زمني آخر. في عام (٦١٤هـ)(١٢١٧م) ، تقدم إلتوتميش مرة أخرى ضده ونجح في الاستيلاء على أوتش دون مقاومة كبيرة. هرب قباجشا من أوتش ولجأ إلى بهاكار.[٢١]، وعندما حاصر التوميش بهاكار أيضًا، فقد أعرب قباجشا عن استعداده للسلام وأرسل ابنه مسعود بهرام.[٢٢]. للتفاوض حول الشروط. لكنه أُلقي في السجن. كان قباجشا منزعجًا لدرجة كبيرة حتى حاول الهروب من بهاكار، لكنه غرق في نهر السند. هناك آراء متعددة بشأن وفاته؛ حيث يقول بعضهم إنه قُتل في حادث، بينما يرى آخرون أنه قد انتحر. وبغض النظر عن الحقيقة، فقد استولى إلتوتميش على بهاكار وعين الوزير محمد جنيدي لإكمال غزو السند السفلي.[٢٣]

سابعاً - المغول وشمس الدين التوميش: هزيمة التهديد المغولي

في الفترة ما بين عامي(٦١٧-٦١٨هـ)(١٢٢٠ و١٢٢١م)، استقبل إلتوتميش أخبارًا مقلقة حول تهديد من قبل المغول في آسيا الوسطى. كان المغول جماعات بدوية تارتارية نشأت من مرتفعات تارتاريا، وهم منتشرون في العالم الإسلامي بقيادة جنكيز خان، يعملون على نشر الفوضى والدمار باستخدام السلاح والنار. ورغم أن المغول لم يدخلوا بعد الأراضي الإسلامية المقدسة، فإنهم شكلوا تهديدًا كبيرًا للمنطقة[٢٤].

كان علاء الدين محمد[٢٥]، الذي كان يُعتبر واحدًا من أعظم الملوك المسلمين في عصره، يواجه تحديًا كبيرًا عندما هاجم المغول. فوجد نفسه مضطرًا للفرار والتخفي، حيث هرب إلى سواحل بحر قزوين. أما ابنه الأكبر، جلال الدين منكبرني، فهرب نحو أفغانستان، لكن المغول تبعوه إلى وادي السند. وفي هذه الأثناء، طلب منكبرني دعم إلتوتميش ضد المغول، إلا أن إلتوتميش رفض هذا الطلب بشدة وأعدم مبعوث المغول الذي أرسله. كما رفض الضغط على الأمير الخوارزمي لإرسال رسالة دبلوماسية بحجة عدم مناسبة مناخ الهند[٢٦].

في الوقت نفسه، قام إلتوتميش بمقاومة تقدم المغول نحو دلهي، وأظهر قوته في الدفاع عن سلطته. قرر منكبرني إقامة تحالف مع الخوخار، وهم سكان سلسلة جبال الملح، من خلال

الزواج من ابنة زعيمهم، فغزا السند ودخل في صراع مع كوباشا، مما أدى إلى ارتياح إلتوتميش[٢٧].

على الرغم من أن إلتوتميش لم يسمح لدلهي بالانجرار إلى سياسات آسيا الوسطى، فقد نجح في تفادي غضب جنكيز خان وتحسين العلاقات مع المغول عبر الحركات الدبلوماسية. لم يكن مناسبًا للمغول الاندماج في البيئة الحارة في الهند، مما أدى إلى تراجعهم عن خططهم للتوغل في المنطقة. ومع ذلك، أسس بعض المغول مستوطنات خارج نهر السند، مما سبب مشاكل للسلطنة لاحقًا. وفي عام (٦٢١هـ) (١٢٢٤م)، غادر منكبرني إلى خراسان بعد فشله في تأسيس وجود قوي في الهند.[٢٨].

كان إلتوتميش متخوفًا جدًا من تهديد المغول لدرجة أنه لم يرسل أي جيش حتى بعد وفاة جنكيز خان في عام (٦٢٥هـ) (١٢٢٧م). لولا تراجع جنكيز خان عن غزو الهند، لكانت سلطنة دلهي التركية الناشئة قد انهارت واختفت إلى الأبد [٢٩].

ثامناً - ركن الدين فيروز (١٢٣٦م - ٦٣٣هـ)

بعد وفاة شمس الدين التوميش، تولى أبناؤه عرش دلهي، لكن السلطة السياسية داخل السلطنة انتقلت إلى الأعيان والنبلاء. فقد لاحظ المؤرخون أن النبلاء كانوا يسيطرون على السلطة الفعلية بينما كانت سلطات السلاطين محدودة. حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣هـ - ١٢٣٦م) لفترة قصيرة، ولكن لم يكن لديه سلطة حقيقية، إذ سرعان ما بدأت السلطة الفعلية في الانحسار تحت هيمنة الأعيان. كانت الفترة التي تلت حكم التوميش مليئة بالصراعات بين النبلاء، حيث قام هؤلاء بتشكيل تحالفات لدعم موقفهم في السلطة.[٣٠].

بعد وفاة شمس الدين التوميش، مبينًا أن هؤلاء العبيد واجهوا تحديات كبيرة من الأعيان الأحرار وحاشية العبيد الذين سعى كل منهم للهيمنة على السلطنة. وبالرغم من محاولات خلفاء التوميش بناء تأييد شعبي عبر توزيع المناصب والامتيازات على أنصارهم، إلا أن جهودهم هذه لم تكن كافية لاستعادة السلطة لصالح السلاطين. ونتيجة لذلك، تصاعدت الصراعات السياسية في هذه الفترة، مما أدى إلى تفويض السلطة لمجموعات جديدة من الناس [٣١].

تاسعا - جلالة الدين رضية الدين بكوم بنت التوميش (١٢٣٦م – ٦٣٣هـ - ١٢٤٠م – ٦٣٨هـ)

في السنة الأخيرة من حكم التوميش، كان السلطان يشعر بالقلق بشأن مسألة الخلافة، ولم يروج لأي من أبنائه المتبقين كخلفاء شرعيين للعرش. بعد دراسة دقيقة، قرر ترشيح ابنته راضية لتكون وريثة العرش. هذا الترشيح لقي معارضة شديدة من بعض النبلاء الأتراك الذين كانوا يرغبون في تولي السلطة بأنفسهم، لكن راضية استطاعت إقناعهم ودعمت من قبل علماء الدين. كانت هذه خطوة غير تقليدية في تاريخ الهند، حيث لم يسبق أن تم ترشيح امرأة للعرش، خاصة في هذه الفترة.[٣٢].

على الرغم من أن راضية لم تستمر في الحكم سوى ثلاث سنوات، إلا أن حكمها كان مليئًا بالأحداث الهامة. كانت راضية قوية في مواقفها السياسية، فقد تحدت الزعماء الأتراك وتحدت التقاليد حينما خلعت ملابسها النسائية وظهرت في المحكمة علنًا بملابس الرجال، بل قادت الجيش بنفسها وشاركت في الحروب. إلا أن محاولتها إنشاء تحالفات من النبلاء الموالين لها، ورفع شخص غير تركي إلى منصب رفيع، أثارت معارضة شديدة من النبلاء الأتراك، وهو ما أدى إلى تمردات في لاهور وسرهيند. قادت راضية حملة استكشافية ضد لاهور، وأجبرت الحاكم على الاستسلام، ولكن في طريقها إلى سرهيند، تعرضت لتمرد داخلي أودى بحياة حليفها ياقوت خان وأدى إلى إلقائها في السجن[٣٣].

على الرغم من محاولتها للعودة إلى السلطة بعد الزواج من ألتونيا، قائد المتمردين الذي أسّرها، إلا أن محاولاتها باءت بالفشل. قتلت راضية في الغابة على يد قطاع الطرق أثناء محاولتها الهروب [٣٤].

عاشراً- بهرام شاه (٦٣٨هـ - ١٢٤٠م – ٦٤٠هـ - ١٢٤٢م)

مع وفاة التوميش، تولى ابنه معز الدين بهرام شاه العرش في ظروف سياسية معقدة، حيث كانت السلطة الفعلية في يد النبلاء الذين كانوا يتنافسون على التأثير في البلاط. كان الهدف من تعيين بهرام شاه هو أن يتحكم المماليك الأتراك في السلطة بدون تدخل. وعلى الرغم من هذا، بدأت القوى الأخرى مثل اختيار الدين أيتيجين في الاستيلاء على بعض سلطات الملك بشكل متزايد، حيث بدأ أيتيجين في ممارسة صلاحيات الملك، مما أثار استياء السلطان بهرام شاه الذي كان في موقف ضعيف.[٣٥].

في عهد بهرام شاه، قام المغول بشن غزو على الهند في عام (٦٤٠هـ)(١٢٤١م) ، وهاجموا ملتان ثم لاهور. كانت الحامية في لاهور غير مستعدة لملاقاة الهجوم بسبب الخلافات

الداخلية، وتم نهب المدينة وقتل العديد من سكانها قبل أن ينسحب المغول بعد فترة قصيرة. هذه الهزيمة أمام المغول أثرت سلبًا على حكم بهرام شاه وزادت من هشاشة سلطته [٣٦].

إحدى عشر - علاء الدين مسعود شاه (٦٤٠هـ - ١٢٤٢م - ٦٤٤هـ - ١٢٤٦م)

بعد وفاة معز الدين بهرام شاه، حاول بعض الأشخاص الاستفادة من الظروف المتغيرة على العرش، حتى أن عز الدين بلاباني كوشلو خان.[٣٧]. جلس على عرش الملكية، إلا أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً. فقد تولى مسعود شاه، حفيد التوميش وابن ركن الدين فيروز شاه، العرش في عام (٦٤٠هـ - ١٢٤٢م) واستمر حكمه حتى (٦٤٤هـ - ١٢٤٦م). كان النبلاء الأتراك يشكلون الطبقة العليا في المجتمع، واضطر السلطان الجديد إلى تفويض جميع صلاحياته لمجموعة تعرف بـ "الأربعين"، التي كانت مهمتها الأساسية الاستمتاع بلقب السلطان، بينما تم إعادة إنشاء وظيفة "النايبي مملكات"، حيث شغل مالك قطب الدين حسن هذا المنصب، وكان أعضاء "الأربعين" يشغلون الوظائف الإدارية الرئيسية، مثل الوزير. [٣٨].

ولكن نشأت خلافات بين الطبقة الأرستقراطية والوزير، وفي النهاية تم عزل الوزير وتعيين بلبان أميرًا للحاجب. وبمرور الوقت، تمكن بلبان من تركيز معظم السلطة في يديه. خلال حكم مسعود شاه، تحدى طغار خان، حاكم البنغال، سلطته وأصبح مستقلًا، فضم ولاية بيهار أيضًا حتى غزا سيف الدين حسن قارلاج في عام (٦٤٤هـ)-(١٢٤٥م). في نفس العام، بدأ المغول في غزو الهند، حيث استولوا على ملتان وطردوا حسن قارلاج، ثم حاصروا أوتش. عندما شعر المغول بتقدم القوات الهندية تحت قيادة السلطان محمود، قرروا رفع الحصار والانسحاب من الهند. ولكن بعد ذلك، دُبرت مؤامرة شارك فيها بلبان وناصر الدين محمود ووالدته، حيث سمح ناصر الدين محمود لنفسه بالوصول إلى العاصمة متخفيًا في زي رجل مريض، ثم انتقل متخفيًا في زي امرأة، ما أسفر عن خلع مسعود شاه وتولي ناصر الدين محمود العرش في عام (٦٤٤هـ) - (١٢٤٦م) [٣٩].

اثنا عشر - ناصر الدين محمود شاه (١٢٤٦م - ٦٤٤هـ - ١٢٦٦م - ٦٦٥هـ)

في عام (٦٤٤هـ)-(١٢٤٦م)، تولى ناصر الدين محمود الحكم، وكان ابنًا لشمس الدين التوميش. قام ناصر الدين بتفويض كافة السلطات إلى رئيس وزرائه، بلبان. وتزوج بلبان من ابنة السلطان، مما جعله نائبًا للمملكة، وأطلق عليه لقب "أولوغ خان الخان العظيم".

في إحدى المناسبات، تم إقالة بلبان من منصبه لفترة قصيرة بتحريض من عماد الدين ريحان، وهو مسلم هندي، الذي كتب كتابه "منهاجوس سيرسج" وقدم له إلى ناصر الدين. وفقًا لروايات ابن بطوطة والعيصمي، تتهم بعض المصادر بلبان بتسميم ناصر الدين في عام (٦٦٥هـ)–(١٢٦٦م)[٤٠].

ثلاثة عشر - غياث الدين بلبان (١٢٦٦م - ٦٦٤هـ - ١٢٨٧م - ٦٨٦هـ)

تولى غياث الدين بلبان الحكم في عام (٦٦٤هـ - ١٢٦٦م) بعد وفاة ناصر الدين محمود. كان بلبان أحد أبرز السلاطين في سلطنة دلهي، وعُرف بكفاءته الإدارية والعسكرية. عمل على تعزيز سلطة السلاطين المركزية وفرض النظام بقوة. بلبان هو الذي أسس نظام "الأربعين" من النبلاء الأتراك، وسعى لضمان الولاء له من خلال مناصب إدارية هامةكان غياث الدين بلبان واحدًا من أبرز السلاطين في العصور الوسطى. صعد إلى السلطة كمساعد لسيده إلتوتميش، ليصبح لاحقًا سلطان دلهي. كان عضوًا في مجموعة إلتوتميش الشهيرة التي تضم ٤٠ عبدًا تركيًا. بعد ثلاثين عامًا من التقلبات منذ أيام إلتوتميش، نجح في استعادة النظام والاستقرار للمملكة، مما أضاف إلى قوته وكرامته. [٤١].

وُلد معز الدين بلبان ونشأ في بلاط جده في دلهي الهند، التي كانت عاصمة سلطنة دلهي. تلقى تعليمًا ملكيًا شاملاً، يشمل اللاهوت الإسلامي، والقانون، والفلسفة، بالإضافة إلى التدريب على الحرب والصيد والمساعي الملكية الأخرى. تم تعيينه حاكمًا لمولتان من قبل والده بوغرا خان، مما يدل على خبرته المبكرة في حكم المقاطعات. [٤٢].

لى الرغم من تعليمه وخبرته، إلا أن معز الدين لم يظهر كحاكم قوي أو مقتدر. بعد وفاة بلبان في عام (١٢٨٧م - ٦٨٦هـ)، شهدت دلهي فترة من الارتباك مرة أخرى. توفي الخليفة الثاني، الأمير محمود، في معركة مع المغول، وفضل الابن الثاني بوغرا خان حكم البنغال وبيهار على العرش، على الرغم من الدعوة له لتولي العرش في دلهي. تم تنصيب حفيد بلبان في دلهي، لكنه كان صغيرًا جدًا وغير مؤهل للتعامل مع الأوضاع. [٤٣].

كان هناك احتجاج شديد من النبلاء ضد محاولات السلطة التركية لاحتكار المناصب العليا. ظهر العديد من غير الأتراك، مثل الخالجيين في الهند، خلال غزو غوري، لكنهم لم يحظوا بالاعتراف أبدًا. كانت الأمور في دلهي غير مستقرة، وكان على الناس الانتقال إلى البنغال وبيهار لاستكشاف فرص التقدم. هناك، وجدوا عملاً كجنود وتم نشر العديد منهم في الشمال الغربي لمواجهة التحدي المغولي. مع مرور الوقت، تم قبول العديد من المسلمين الهنود في طبقة النبلاء. [٤٤].

كما كان هناك استياء من حرمانهم من المناصب العليا، كما يتضح من الطريقة التي واجه بها عماد الدين ريحان بلبان. أظهر بلبان مثالًا في تنحية أبناء ناصر الدين محمود جانبًا، مما

يوحي بأن أي جنرال ناجح يمكن أن يصعد إلى العرش عن طريق الإطاحة بسليل سلالة راسخة، شريطة أن يكون لديه دعم كافٍ من النبلاء والجيش.[٤٥].

كانت سلالة خالجي هي الأسرة الحاكمة الثانية لسلطنة دلهي (٦٩٠هـ - ١٢٩٠م) بعد سلالة العبيد الضعيفة، وهي مملكة إسلامية في شمال الهند. استمرت سلالة خالجي من عام (٦٩٠هـ - ١٢٩٠م) إلى عام (٧٢٠هـ - ١٣٢٠م)، وقامت بتوسيع السلطنة وإثرائها من خلال الفتوحات العسكرية في ديكان، كما عملت على توحيد إمبراطوريتها. كان للسلالة ثلاثة سلاطين اشتهروا بشراستهم وعدم إيمانهم، وقد حلّت محل سلالة العبيد السابقة. كانت سلالة خالجي من أصل تركي، وقد استقرت قبيلة خالجي في أفغانستان منذ زمن طويل. أول سلطان خالجي كان جلال الدين فيروز خالجي، الذي تولى السلطة في عام (٦٩٠هـ - ١٢٩٠م) بعد انهيار سلالة العبيد الضعيفة [٤٦].

الخاتمة:

١-دولة المماليك في الهند، المعروفة أيضًا بسلطنة دهلي، تعتبر أول دولة مستقلة في الهند، واستمرت لمدة تقارب التسعين عامًا خلال القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) حيث شهدت تقدمًا عسكريًا وحضاريًا وعلميًا ملحوظًا في الهند.

٢-بعد انهيار الدولة الغزنوية، نشأت دولة الغورية واستولت على بلاد الغور والأفغان والهند الشمالية، وقاد السلطان محمد الغوري هذه الدولة باستخدام المماليك الذين كان يستقدمهم ويؤهلهم للجهاد والإدارة، وكان من بين هؤلاء المماليك البارزين قطب الدين أيبك الذي حكم دلهي.

٣-قطب الدين أيبك، الذي أسس دولة السلاطين المماليك في الهند، كان حاكمًا عادلا ومتمسكًا بالإسلام، وكره الظلم والفساد، ونجح في توسيع نفوذه ليشمل مناطق واسعة تمتد من دلهي إلى لاهور ومن الكجرات إلى البنغال.

٤-تولى غياث الدين بلبان حكم سلطنة الهند بعد وفاة قطب الدين أيبك، ونجح خلال حكمه في إحلال الاستقرار وإقامة العدل، وحماية وحدة السلطنة من الفتن الداخلية والمحاولات الانفصالية. (تولى الحكم سنة ١٢٦٦م - ٦٦٥هـ).

٥-انتهت حكم المماليك في الهند بعد وفاة معز الدين كيبقاد، حيث تولى الحكم كيقباد بن بغراخان بن بلبن، لكنه لم يكن قادرًا على إدارة السلطنة بفعالية، مما أدى إلى ضعفها وانهيارها فيما بعد. (توفي معز الدين كيبقاد في ١٢٨٦م - ٦٨٥هـ).

الهوامش

(١)-Taylor, Sarah, The Role of the Mamluks in the Crusades, Journal of Islamic History 25, no. 3 (2005)p 45-120.

(٢)-**غياث الدين محمد بن سام**602–558)هـ / ١١٦٣–١٢٠٦م) هو أحد أبرز السلاطين الغوريين، وينتمي إلى الأسرة الغورية التي حكمت أجزاءً واسعة من خراسان وأفغانستان والهند خلال القرنين السادس والسابع الهجريين. تولّى الحكم بعد أخيه الملقب بـمعز الدين محمد الغوري.حسن إبراهيم حسن، *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، الجزء الرابع، دار النهضة العربية، القاهرة، ص. ٥٢–٥٨.

(٣)-**معز الدين محمد بن سام الغوري**603–569)هـ / ١١٧٣–١٢٠٦م) هو أحد أعظم القادة العسكريين في تاريخ الهند الإسلامي، وأحد أبرز سلاطين الدولة الغورية، التي حكمت أجزاء واسعة من أفغانستان، خراسان، والهند.**عبد الرحمن علي الحجي**، *التاريخ الإسلامي: المغول والتتار*، دار القلم، دمشق، الطابعة الثالثة، ٢٠٠٢م، ص. ٥٨–٦٣.

(٤)-غوجرات هي ولاية تقع في غرب الهند، تطلّ على بحر العرب، وتعد من أقدم المناطق الحضرية في شبه القارة الهندية.السيد عبد العزيز سالم،.تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤.ص٦٧.

(5)-IrfanHabib, Medieval India ,Oxford university prees, New Dehli, 2013,p1.

(6)-SenSailendra , A Textbook of Medieval Indian, Primus Books, Delhi , 2013,p 68-99.

(٧)-**أجمير(Ajmer)** و**رانثامبور(Ranthambore)** هما مدينتان تاريخيتان تقعان في ولاية **راجاستان** شمال غربي الهند، ولعبتا دورًا مهمًا في الصراع بين المسلمين والهندوس، خاصة خلال فترة توسع **معز الدين محمد الغوري** في أواخر القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)**علي إبراهيم حسن**، *تاريخ المسلمين في الهند: منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية سلطنة دلهي*،**دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٠م**، ص. ٤٥–٥٠.**علي إبراهيم حسن**,مصدرنفسة,ص٥١.

(8)-K. A. Nizami , A Comprehensive History of India , House, Delhi ,2020 ,p55.

(٩)-**ميروت** مدينة تاريخية تقع في شمال الهند، ضمن ولاية **أوتر برديش(Uttar Pradesh)** حاليًا، على بعد حوالي ٧٠ كلم شمال شرق دلهي. لها جذور تاريخية عميقة، سواء في العصور الإسلامية أو قبلها، وبرزت في سياقات سياسية وعسكرية متعددة.

(10)-Hamid WahedAlikuzai , A Concise History of Afghanistan in 25 Volumes , Trafford , Dehli , 2013 ,p122.

(11)-J L Mehta , Advanced study in the history of medieval india , Printed Published by sterling Publishers Pvt. Ltd , New Dehli , 2011, V1, p86..

(12)-Satish Chandra ,Medieval India, HarAnand ,Dehli ,2012 ,V1, p36..

(١٣)-**صير الدين قباتشا**(Nasir al-Din Qubacha)، أحد القادة التركمانيين البارزين الذين ظهروا بعد وفاة قطب الدين أيبك، وكان حاكمًا قويًا في **منطقة ملتان** الواقعة في جنوب غرب البنجاب (حاليًا في باكستان. Sarkar, Jadunath. *History of Medieval India*.2nd ed., Asia Publishing House, 1990. Chapter: "The Rise of the Delhi Sultanate and the Mamluk System," pp. 85–102.

(١٤)-**علي مردان كان حاكم البنغال في ذلك الوقت ويمثل أحد القادة العسكريين الأقوياء في سلطنة دلهي. رفض الاعتراف بحكم آرام شاه. Sarkar, Jadunathop.cit, p. 85 .**

(15)-AjaykumarLokhande , History of Medieval India, Vidyanagari, Mumbai, VI, 2022,p14.

(16)-Waqar Khan Arif -The legal system of sultans of Delhi: An overview- International Journal of Development and Sustainability- VI/ 12- 2017- p. 1986.

(17)-K. A. Nizami , The Early Turkish Sultans of Delhi , House , new Delhi , v5 ,1992 ,p207..

(18)-قبيلة إليبار هي واحدة من القبائل التركية التي كانت جزءًا من المجتمعات المملوكية في السلطنة الهندية، حيث لعبت دورًا في النسيج الاجتماعي والسياسي للسلطنة. يعود أصل هذه القبيلة إلى المناطق الواقعة في آسيا الوسطى.حسن إبراهيم حسن,مصدر سابق,ص٥٢.

(19)-V.D.Mahajan. history of medieval india sultanate period and Mughal period,ram nagar-new delhi 2008-p103

(20)-André Wink , Al-Hind the Making of the Indo-Islamic World: The Slave Kings and the Islamic Conquest, Leiden, New York ,1997 ,P152.

(٢١)-**بهاكار** على نهر السند في المنطقة التي تُعرف حاليًا بالحدود بين **باكستان** والهند,حسن إبراهيم حسن,مصدر سابق,ص٥٦.

(٢٢)-**مسعود بهرام** كان أحد القادة العسكريين الذين حصلوا على مناصب رفيعة في جيش سلطنة دلهي, حسن إبراهيم حسن,مصدر نفسة,ص٥٨.

(23)-Peter Jackson. The Delhi Sultanate: A Political and Military History. Cambridge , New York ,2003 ,P29.

(24)-John Allan; Henry Dodwell, The Cambridge Shorter History of India (New York: Macmillan, 1934, p.213.

(٢٥)-علاء الدين محمد كان أحد السلاطين الذين حكموا سلطنة دلهي في الفترة المتأخرة من القرن الثالث عشر الميلادي. وهو أحد أبناء شمس الدين إلتتمش، الذي كان له دور بارز في تأسيس السلطنة المملوكية في دلهي,SarkarJadunath.,p.78 , op.cit,

(26)-Hamid WahedAlikuzai, Razia Sultana, V1 Bloomington, United States, 2013, p.233.

(27)-André Wink ,op.cit,P153

(28)-Kumar, Suni, The emergence of the Delhi Sultanate, 588-685/1192-1286-Mui-USA 1992.P.236..

(29)-K. A. Nizami, op.cit, p. 225.

(30)-Stanley lane poole , Medieval India a under mohammedan rule 712-1764, G. P. Putnamis SONS, London,p.130..

(31)-Satish Chandra. History of medieval in India (800- 1700)-orient blackswan- Delhi 2012-p.78

(32)-Sunil Kumar ,Slavery and South Asian History. Indiana University Press, 2006,p.98.

(33)-André Wink , Al-Hind the Making of the Indo-Islamic World: The Slave Kings and the Islamic Conquest, Leiden, New York ,1997 ,P152.

(34)-K. A. Nizami , op.cit, p. 225

(35)-Mahdi Husain , the Rehla of ibn Battuta . India Maldive Islands and Ceylon , Oriental , Baroda ,1952 , p.34 .

(36)-Sen, Sailendra , op.cit , p.76.

(37)- **عز الدين كوشلو خان بلاباني** أو **عز الدين بلاباني**، وكان أحد الحكام المحليين أو القادة العسكريين الذين حاولوا إثبات نفوذهم في الأقاليم الشمالية الغربية من الهند، خاصة في سياق النزاع مع السلطان **شمس الدين إلتتمش**, **Sarkar, Jadunathop.cit, p. 86.**

(38)-Digby, War-horse and elephant in the Delhi Sultanate: a problem of military supplies ,inter sreiver,Karachi, 1971 ,p.39.

(39)-Nesrin YILMAZ , ŞemseddiniltutmusDonemnnde Delhi Turk sultanligi 1211-1236, sosyalbilimlerenstİtusu , Antalya, 2021 ,p.123.

(40)-Eaton, Richard M, India in the Persianate Age: 1000-1765, Penguin UK, 2019, p. 45.

(41)-Majumdar, R.C. "The Rise of the Delhi Sultanate." Journal of Indian History 17 (2002): 45-68.

(42)-r. p. tripathi ,some aspect of Muslim administration , surjeet , allahabsd ,2011,p .38.

(43)-Chandra, Satish ,History of Medieval India. orientblackKswan, dehli , 1999,p. 80.

(44)-Ali, K. ,a new History of Indo-Pakistan. Vol II, Lahore,1950. p. 57.

(45)-Satish Chandra , op.cit,p92.

(46)-AjaykumarLokhande , op.cit ,p15.

المصادر العربية:

١. **حسن إبراهيم حسن**، *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، الجزء الرابع، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢. **عبد الرحمن علي الحجي**، *التاريخ الإسلامي: المغول والتتار*، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م.
٣. **سركار، جادوناث**، *تاريخ الهند في العصور الوسطى*، الطبعة الثانية، دار النشر آسيا، ١٩٩٠، الفصل: "صعود سلطنة دلهي ونظام المماليك."
٤. **سيد عبد العزيز سالم**، *تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية*، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤.
٥. **مسعود بهرام**، *المصادر التاريخية لجيش سلطنة دلهي*، دار المعارف، القاهرة.
٦. **علي إبراهيم حسن**، *تاريخ المسلمين في الهند: منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية سلطنة دلهي*، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٠م.
٧. **علي مردان**، *دور القادة العسكريين في سلطنة دلهي*، دار النهضة العربية، القاهرة.

Arabic Sources → English Translation

1. **Hassan Ibrahim Hassan**, *The Political, Religious, Cultural and Social History of Islam*, Vol. 4, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Cairo.
2. **Abdul Rahman Ali Al-Hajji**, *Islamic History: The Mongols and the Tatars*, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd Edition, 2002.
3. **Jadunath Sarkar**, *History of India in the Middle Ages*, 2nd Edition, Asia Publishing House, 1990, Chapter: "The Rise of the Delhi Sultanate and the Mamluk System".
4. **Sayed Abdel Aziz Salem**, *History of Muslims in the Indian Subcontinent*, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Cairo, 2nd Edition, 1994.
5. **Masoud Bahram**, *Historical Sources of the Army of the Delhi Sultanate*, Dar Al-Maaref, Cairo.
6. **Ali Ibrahim Hassan**, *History of Muslims in India: From the Islamic Conquest to the End of the Delhi Sultanate*, Dar Al-Maaref, Cairo, 3rd Edition, 1970.
7. **Ali Mardan**, *The Role of Military Leaders in the Delhi Sultanate*, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Cairo.

المصادر الأجنبية:

1. **Ajaykumar Lokhande**, *History of Medieval India*, Vidyanagari, Mumbai, VI, 2022.
2. **André Wink**, *Al-Hind: The Making of the Indo-Islamic World: The Slave Kings and the Islamic Conquest*, Leiden, New York, 1997.
3. **Digby**, *War-horse and Elephant in the Delhi Sultanate: A Problem of Military Supplies*, Inter Sreiver, Karachi, 1971.
4. **Irfan Habib**, *Medieval India*, Oxford University Press, New Delhi, 2013.
5. **J L Mehta**, *Advanced Study in the History of Medieval India*, Printed and Published by Sterling Publishers Pvt. Ltd, New Delhi, 2011.
6. **K. A. Nizami**, *A Comprehensive History of India*, House, Delhi, 2020.
7. **K. A. Nizami**, *The Early Turkish Sultans of Delhi*, House, New Delhi, 1992.
8. **Majumdar, R.C.**, "The Rise of the Delhi Sultanate", *Journal of Indian History*, 17 (2002): 45–68.
9. **Nesrin Yilmaz**, *ŞemseddiniltutmusDonemnnde Delhi Türk Sultanlığı 1211-1236*, Sosyalbilimler Enstitüsü, Antalya, 2021.
10. **Peter Jackson**, *The Delhi Sultanate: A Political and Military History*, Cambridge, New York, 2003.

11. **Satish Chandra**, *Medieval India*, HarAnand, Delhi, 2012.
12. **Stanley Lane Poole**, *Medieval India under Mohammedan Rule 712-1764*, G. P. Putnam's Sons, London.
13. **Sunil Kumar**, *Slavery and South Asian History*, Indiana University Press, 2006.
14. **Waqar Khan Arif**, *The Legal System of Sultans of Delhi: An Overview*, International Journal of Development and Sustainability, VI/12-2017.
15. **V.D. Mahajan**, *History of Medieval India: Sultanate Period and Mughal Period*, Ram Nagar, New Delhi, 2008.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٣